وقع منه فكتب ولده اليه رحمه الله تعالي هذه الابيات

لا تقطعن عادة بر ولا * تجعل عقاب المرء في رزقه
فان امر الافك من مسطح * يحط قدر النجم من افقه
وقد جري منه الذي قد جري * وعوتب الصديق في حقه

فكتب اليه والده رحمه الله تعالي هذه الابيات

قد يمنح المضطر من حيثه * اذ اعصي بالسير في طرقه
لانه يقوي علي توبة * تكون ايصالا الي رزقه
لو لم يتب مسطح من * ذنبه ما عوتب الصديق في حقه

ووصف الله تعالي الصديق باولي الفضل موافقه لوصفه صلي الله عليه وسلم له بذلك فقد جا ان عليا كرم الله وجهه دخل علي النبي صلي الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه جالس عن يمين رسول الله صلي الله عليه وسلم فتنحي ابو بكر رضي الله عنه عن مكانه وتجلس عليا كرم الله وجهه بينه وبين النبي صلي الله عليه وسلم فتهلل وجه رسول الله صلي الله عليه وسلم فرحا وسرورا وقال لا يعرف الفضل لاهل الفضل الا اولو الفضل وعنها رضي الله عنها ايضا قالت لما استبطيت الوحي عنه صلي الله عليه وسلم اي ابطا عليه ولم ينزل استشار الصحابة رضي الله عنهم فقال له عمر رضي الله عنه من زوجها لك يارسول الله قال الله تعالي قال افتظن ان الله دلس عليك فيها سبحانك هذا بهتان عظيم فنزلت ودعي علي بن ابي طالب كرم الله وجهه واسامة بن زيد رضي الله عنهما ليستامرهما في فراق اهله اي نفسها فاما اسامة بن زيد فقال اهلك اي الزم اهلك يارسول الله ولا نعلم الا خيرا واما علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فقال يارسول الله لم يضيق الله عليك والنسا سواها كثير وانك لتقدر ان تستخلف وفي لفظ قد احل الله لك وطلقها وانكح غيرها وان تسال الجارية تصدقك يعني بريرة رضي الله عنها اي لانها كانت تخدم عايشة اما قبل شرايها لها او بعده وقبل عتقها لها فان عتقها لها كان قبل الفتح فدعي رسول الله صلي الله عليه وسلم بريرة فقال اي بريرة هل رايت من شي يريبك قالت بريرة والذي بعثك بالحق ما رايت عليها امرا اغمصه بالغين المعجمة والصاد المهملة بينهما ميم مكسورة اي اعيبه عليها اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها فتاتي الداجن وهي الداية التي تالف البيوت ولا تخرج للمرعي وهي هنا الشاة فتاكله وفي لفظ فدعي رسول الله صلي الله عليه وسلم بريرة فسالها فقام اليها علي كرم الله وجهه فضربها ضربا شديدا وجعل يقول لها اصدقي رسول الله صلي الله عليه وسلم فتقول والله ما اعلم الا خيرا وما كنت اعيب علي عايشة شيا الا اني كنت اعجن عجيني وامرها ان تحفظه فتنام فتاتي الشاة فتاكله اي وضربها كما قال السهيلي ولم تستوجب ضربا ولا استاذن رسول الله صلي الله عليه وسلم في ضربها لانه اتهمها في انها خانت الله ورسوله فكتمت من الحديث ما لا يسعها كتمه بعد ملازمه والذي في البخاري وانتهرها بعض الصحابة فقال اصدقي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقالت سبحان الله والله ما علمت عليها الا ما يعلم الصايغ علي تبر الذهب الاحمر وفي الامتاع جا صلي الله عليه وسلم حجا لبريرة وسالها فقالت هي اطيب من طيب الذهب ولا اعلم عليها الا خيرا والله يارسول الله لين كانت علي غير ذلك ليخبرك الله بذلك اي وبريرة هذه روي عنها عبد الملك ابن مروان فقد ذكر انه قال كنت اجالس بريرة رضي الله عنها بالمدينة قبل ان الي هذا الامر

يعني

نوي الخلافة فقامت تقول لي يا عبد الملك اني اري فيك خصالا وانك لخليق ان تلي هذا الامر يعني الخلافة واذا وليت فاحذر الدما فاني سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان الرجل ليدفع عن باب الجنة بعد ان ينظر اليها علي محجمة من دم يريقه من مسلم بغير حق قالت عايشة رضي الله عنها وكان رسول الله صلي الله عليه وسلم سال زينب بنت جحش ام المومنين عن امري يقول ماذا علمت او رايت فتقول يارسول الله احمي سمعي وبصري اي اصون سمعي من ان اقول سمعت ولم اسمع واصون بصري من ان اقول ابصرت ولم ابصر ما علمت الا خيرا اي وفي رواية حاشي سمعي وبصري ما علمت الا خيرا والله ما اكلمها واني لمهاجرتها وما كنت اقول الا الحق قالت عايشة رضي الله عنها وهي التي كانت تساميني من ازواج النبي صلي الله عليه وسلم وفي لفظ تناصبني اي تعادلني من ازواج النبي صلي الله عليه وسلم في المنزلة والمحبة عنده صلي الله عليه وسلم فعصمها الله تعالي اي ومنعه جعلها اهل النور افضل نسايه صلي الله عليه وسلم بعد عايشة وخديجة حيث قالوا والذي يظهر ان افضلهن اي زوجاته صلي الله عليه وسلم بعد خديجة وعايشة زينب بنت جحش وقالت عايشة رضي الله عنها في وصفها لم ار امراة قط خيرا من زينب في الدين واتقي لله واصدق حديثا واوصل للرحم واعظم صدقة واشد ابتذالا لنفسها في العمل الذي تتقرب به الي الله ما عدا سورة اي حدة تسرع فيها الفينة اي ترجع عنها سريعا قالت عايشة رضي الله عنها وقد قام رسول الله صلي الله عليه وسلم اي عند استلباث الوحي وتاخره في الناس وخطبهم فحمد الله واثني عليه ثم قال ايها الناس ما بال رجال يوذونني في اهلي ويقولون عليهم غير الحق وفي رواية فاستعذر من عبد الله بن ابي فقال وهو علي المنبر من يعذرني اي ينصفني من رجل قد بلغني اذاه في اهل بيتي فوالله ما علمت علي اهلي الا خيرا اي وزاد في رواية ولا يدخل بيتي وفي لفظ بيتا من بيوتي الا وانا حاضر ولا غبت في سفر الا غاب معي يقولون عليه غير الحق فقام سعد بن معاذ اي سيد الاوس فقال يا رسول الله انا اعذرك منه ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وقد احتملته الحمية وفي لفظ اجهلته الحمية وكان قبل ذلك رجلا صالحا اي لما ذكر سعد بن معاذ الخزرج الذين هم قوم سعد بن عبادة غضب سعد بن عبادة لاجلهم وحملته الحمية لهم علي ان جهل اي قال قول الجهل فقال لسعد بن معاذ كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر علي قتله فقام اسيد بن حضير وهو ابن عم سعد ابن معاذ كما تقدم فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه وانك مراغم فانك منافق تجادل عن المنافقين اي والمراد بكونه منافقا انه يفعل فعل المنافقين ومن ثم لم ينكر صلي الله عليه وسلم ذلك لما كان معه فتثاور الحيان الاوس والخزرج حتي هموا ان يقتتلوا لانه كان بين الحيين قبل الاسلام مشاحنة ومحاربة كما تقدم ورسول الله صلي الله عليه وسلم قايم علي المنبر فلم يزل رسول الله صلي الله عليه وسلم يخفضهم حتي سكتوا قالت وانا لا اعلم بشي من ذلك اقول فيه ان سعد ابن معاذ لم يقل انه ان كان من الخزرج نقتله بل قال تفعل فيه ما امر النبي صلي الله عليه وسلم والجبن رد سعد بن عبادة عليه بما ذكر ثم رايت بعضهم ذكر ان الاظهر عندي ان ابن عبادة لم يقل ذلك حمية لقومه وانما اراد الانكار علي ابن معاذ في كونه يقتل شخصا من قومه الذين هم الاوس مع انه يظهر الاسلام لانه صلي الله عليه وسلم لم يكن يقتل من يظهر الاسلام فكانه قال لا تقتل ما لا تفعل ولا تقدر علي فعله حيث لم يامرك بذلك النبي صلي الله عليه وسلم